

لسان العرب

(كوي) الكَيُّ معروف إـحراقُ الجلد بحديدة ونحوها كواه كَيْلاً وكَوَى البَيْطَارُ وغيره الدابة وغيرها بالمِكْوَاة يَكْوِي كَيْلاً وكَيْسَةً وقد كَوَى يَتُّهُ فاكْتَوَى هو وفي المثل آخرُ الطَّبُّ الكَيُّ الجوهرِي آخر الدَّواء الكَيُّ قال ولا تقل آخرُ الداء الكَيُّ وفي الحديث إني .

(* قوله « وفي الحديث إني لخ » في النهاية وفي حديث ابن عمر إني لاغتسل إلخ) .

لأغتسل من الجنابة قبل امرأتِي ثم أَتَكَوَّى بها أَي أَسْتَدْفِئُ بِمُبَاشَرَتِهَا وَحَرَّ جَسْمِهَا وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَيِّ وَالْمِكْوَاةُ الْحَدِيدَةُ الْمَيْسَمُ أَوِ الرَّصْفَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا وَفِي الْمَثَلِ قَدْ يَضْرُطُّ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَتَوَقَّعُ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ بِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْمَثَلُ يَضْرِبُ لِلْبَخِيلِ إِذَا أَعْطَى شَيْئاً مَخَافَةً مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ وَهَذَا الْمَثَلُ يَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ فِي بَعْضِهِمْ وَأَصْلُهُ أَنْ مُسَافِرٍ بَنَ أَبِي عَمْرٍو سَقَى بِطَنْدُهِ فِدَاوَاهُ عِبَادِيَّ وَأَحْمَى مَكَوِيَهُ فَلَمَّا جَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ جَعَلَ يَضْرُطُّ فَقَالَ مُسَافِرُ الْعَيْرُ يَضْرُطُّ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً قَالَ وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا يَضْرِبُ مَثَلاً لِمَنْ أَصَابَهُ الْخَوْفُ قَبْلَ وَقُوعِ الْمَكْرُوهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقُطَعَ دَمُ جَرْحِهِ الْكَيُّ بِالنَّارِ مِنَ الْعِلَاجِ الْمَعْرُوفِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَقَدْ جَاءَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ النَّهْيُ عَنِ الْكَيِّ فَقِيلَ إِنَّهُ نَهْيٌ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْظُمُونَ أَمْرَهُ وَيُرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدِّسَاءَ وَإِذَا لَمْ يُكْوَى الْعُضْوُ عَطِبَ وَبَطَلَ فَتَنَاهُمْ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَأَبَاحَهُ إِذَا جُعِلَ سَبَباً لِلشِّفَاءِ لَا عِلَّةَ لَهُ فَإِنَّ D □ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لَا الْكَيُّ وَلَا الدَّاءُ وَهَذَا أَمْرٌ يَكْثُرُ فِيهِ شَكْوُكَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَوْ شَرِبْتُ الدَّسَاءَ لَمْ يَمِتْ وَلَوْ أَقَامَ بِلَدِهِ لَمْ يَقْتُلْ وَلَوْ أَكْتَوَى لَمْ يَعْطَبْ وَقِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْكَيِّ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِرَازِ مِنْ حَدُوثِ الْمَرَضِ وَقَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَإِنَّمَا أُبَيِّحُ التَّدَاوِيَّ وَالْعِلَاجَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ مِنْ قَبِيلِ التَّوَكُّلِ كَقَوْلِهِ الَّذِينَ لَا يَسْتَدْرِقُونَ وَلَا يَكْتَتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَالتَّوَكُّلُ دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْجَوَازِ وَأَعْلَمُ وَالْكَيْسَةُ مَوْضِعُ الْكَيِّ .

وَالْكَوِيَاءُ مَيْسَمٌ يُكْوَى بِهِ وَاكْتَوَى الرَّجُلُ يَكْتَوِي اكْتِوَاءً اسْتَعْمَلَ الْكَيَّ وَاسْتَكْوَى الرَّجُلُ طَلَبَ أَنْ يُكْوَى وَالْكَوِيَاءُ فَعَّالٌ مِنَ الْكَوِيِّ وَكَوَاهُ بَعِينُهُ إِذَا أَحْدَسَ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَكَوَتَهُ الْعَقْرَبُ لَدَغَتْهُ وَكَوَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا شَاتَمَتْهُ مِثْلَ كَاوَحْتَهُ وَرَجُلٌ كَوِيَّاءٌ خَبِيثُ اللِّسَانِ شَتَامَ ابْنَ سَيْدِهِ أُرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَاكْتَوَى تَمَدَّحَ بِمَا

ليس من فعله وأَبَوَ الكَوَّاءَ من كُنْدَى العرب والكَوَّاءُ الخَرْقُ في الحائط
والثَّقَبُ في البيت ونحوه وقيل التذكير للكبير والتأنيث للصغير قال ابن سيده وليس هذا
بشيء قال الليث تأسيس بنائها من ك و ي كأن أصلها كَوَّى ثم أُدغمت الواو في الياء
فجعلت واواً مشددة وجمع الكَوَّاءِ كَوَّاءٍ بالكاف مكسورة فيهما
مثل بَدْرَةٍ وِبَدْرٍ وقال اللحياني من قال كَوَّاءٌ ففتح فجمعه كَوَّاءٍ ممدود والكَوَّاءُ
بالضم لغة ومن قال كَوَّاءٌ فَمَمَّ فجمعه كَوَّاءٌ مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدري كيف
هذا وفي التهذيب جمع الكَوَّاءِ كَوَّاءٌ كما يقال قَرَرِيَّةٌ وَقُرَّيٌّ وكَوَّاءٌ في البيت كَوَّاءٌ
عَمَلُهَا وتَكَوَّاءٌ الرجل دخل في موضع ضَيِّقٍ فتقبض فيه وكَوَّاءٌ نجم من الأنواء قال ابن
سيده وليس بثبت